العدد السادس عشر ☼ يوم السبت الثامن والعشرون من ذي الحجة الحرام من شهور سنة ١٢٨٢ الموافق للعاشر يوم من ماية لافرنجي سنة ٨٦٦ ☼ ١ السنة السادسة

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٥

الرائد التونسي

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه ☼ يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة ☼ ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال ☼

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس . يوم الجمعة مساء سابع وعشرون ذي الحجة

هذا آخر اعداد العام المشرف على الانتهاء ختمه الله على قارئي الرائد وعلى اهل الحاضرة بل اهل المملكة اجمعين احسن ختام وجعل العام القابل عاما مباركا محفوفا بجميع انواع الخيرات والعافية وشملهم فيه بالائه وامدهم بمعونته وتوفيقه واراهم بعلائه سنين عديدة بارغد عيش واكمل تمتع . ولما كان الرائد لم يبرز بروزا متواليا في اوانه الّا من غرة شوال اعني مدة ثلثة اشهر حسن لدى من « اشارته حكم وطاعته غنم » وقاه الله ان يأذن كاتب هذه الحروف باسقاط ثلثة ارباع ثمن الجرنال في مقابلة مدة التعطيل من دون حسب الاربعة اعداد التي ابرزت في اوائل السنة وبنآء على ذلك بادرنا اليوم الى الاعلان بان السادة المترتبين للجرنال لا يطلب منهم عن هذه السنة سوى ربع الستة وثلثين ريالا اعني تسعة ريالات لاغير . ولهذا من كان من السادة المشار اليهم اتبع العادة الدارجة في جميع الدنيا وادى ثمن الجرنال سلفا له ان يسترد من المطبعة ما دفعه زيادة على التسعة ريالات . اما العام الجديد القابل فثمن الجرنال فيه يكون خمسة وعشرين ريالا كما اوذن بذلك من لدن جناب وزير العمالة وتقدم في الجرنال نفسه ونحن نقول هنا على سبيل التسبيق انا — ان شآء الله ويسر لنا انجاز ما نحن ساعون في احداثه من الترتيب في احوال المطبعة بعالي همة جناب الوزير المشار اليه وحسن النظر من سيادة رئيس المجلس البلدي — عازمون على ابراز الجرنال في اليوم المعين من كل اسبوع بلا انقطاع وعلى بذل الجهد في املائه بما يرتاح الى مطالعته من الاخبار السياسية والعلمية والادبية على قدر الامكان والاطاقة واذا لم يتح لنا انجاز ما ذكر فحينئذ كما قيل « يعمل الله دليل » وهو سبحانه وتعالى ولي التوفيق ☼ المنشي منصور كرليتي

تنبيه

لما راينا لهج الناس في الحاضرة بخبر انتشاب الحرب في اوروبا وزعم بعضهم انه اطلع على رسائل خصوصية وردت بالتلغراف من فرانسا ومن ايطاليا لبعض تجار الافرنج مثبتة للخبر المذكور لم يكن لنا بد من ابقآء الرائد الى بعد حضور القابور الفرنسوي لاخذ الجرنالات التي ترد صحبته والوقوف بها على حقيقة الواقع لان الجرنالات التى احضرها القابور الايطالياني في عشية يوم الاثنين وفرقت صحوية يوم الثلثآء لم تذكر شيئا يسوغ تصديق الخبر المذاع . وانما قد فعلنا ذلك خشية ان ننشر في الرائد اخبارا لا صحة لها فتمسنا الضرورة فيما بعد الى تكذيبها سيما اذ كنا المعنا الى هذا الموضوع في رائد الاسبوع الماضي وقدمنا ان الراي الاصح فيه هو ان في هذا العام لا تكون حرب لا بين بروسيا واوستريا ولا بين اوستريا وايطاليا فراينا ان الخبر الذي ذاع في الحاضرة لاصحة له ما لم يكن متاخر التاريخ عن تواريخ الجرنالات الفرنسوية فيبقى والحالة هذه ما قلناه في جدول آخر من هذا العدد عن نازلة الحرب على ما هو عليه . وان شآء الله راى الذين يذهبون الى انه لا خوف من وقوع الحرب ☼

فهذا هو سبب تعطيل الرائد مدة ثمان واربعين ساعة لكن الامل بالله ان هذا التعطيل لن يوثر في شيء من روائد العام الاتي فان العدد الاول منها يكون بروزه ان شآء الله في ميعاده اعني يوم الخمس اذا لم يتات عارض سماوي يمنع من ابرازه وعلى الله الاتكال واليه المئال ☼

تصحيح غلط

نرى احيانا بعد طبع الرائد اغلاطا تفوتنا عند تصحيح الجداول فنغضي عليها لوهيها ولا ننبه عنها لانا نعلم ان حذاقة قارئي الجرنال تغني عن ذلك لكنا لا نقدر ان نغضي على الاغلاط التى يمكن ان تودي معنى غير المعنى المراد ولهذا نبادر اليوم الى التنبيه عما وقع من هذا النوع في رائد الاسبوع الماضي اول ذلك انا كتبنا اسم الهمام الاعز امير امراء عسكر الساحل السيد عصمان بالثاء ☼ ثانيا عند ذكرنا اسم الاعز المنتخب امير لواء العسة السيد رشيد تركنا السين في لفظة السيد ☼ ثالثا في الكلام على سلف البابا بعد ان قلنا ان الرقاع تباع بسعر ستة وستين فرنكا المائة اضفنا ان الرقعة التي بخمسمائة تباع بثلثمائة وثلثين فرنكا فكتب الصفاف المبلغ هكذا .. » ٣٣ مع ان صوابه هكذا .. » ٣٣٠ ☼ رابعا في الكلام على مجلس النواب في الفلاخ والبغدان قلنا ان احد الاسباب التى حملت الحكومة على حله كونه ابى الاعتراف لليهود بالحقوق السياسية الممنوحة من معاهدة عام ٥٨/١ فكتب الصفاف « ابوا الاعتراض » . وهناك اغلاط اخرى يسيرة لا حاجة الى التنبيه عنها نحو « مر » عوض « من » و « حبل » بدل « جبل » في الصفحة الثانية الخ الخ ☼ كذلك وقعت عدة اغلاط في العدد الرابع عشر منها قولنا في الجدول الثاني من الصفحة الثالثة في الكلام على الفلاخ والبغدان ان الدول لم تعترف بالامير كوزا واليا على الولايتين الّا بشرط ان تعودا بعد موته الى ما كانتا عليه قبل توليه فكتبنا « ان تعود الولايتين الى ما كانت عليه قبل انتخابه اي ان تعود دولتين منفصلتين » الخ الخ والصواب « ان تعود الولايتان الى ما كانتا عليه الخ اي ان تعودا دولتين » الخ فلم ننبه عنها لعدم اللزوم ☼ اما الاغلاط والتحريف الذي يقع في العمدة او في كشف المخبا فيجري التنبيه اللازم عنها جميعها وقت الفراغ من طبع الكتاب الواقعة فيه ان شآء الله تعالى ☼

حوادث خارجية

الفلاخ والبغدان

نشر جرنال فرنكفورت الفرنسوي المسمى اوروب مقالة طويلة في شان هاتين الولايتين والمجلس المنعقد بباريس للنظر في نازلتهما هذا ملخصها : قال اول الاشياء التى اجمع راي اهل هذا المجلس عليها هو ان تكون مفاوضاتهم سرية ولكن حيث ان كلا من الاعضاء لزمه ان يبعث كل مرة الى وكيل دولته الكائن في بخارست نسخة من اعمال المجلس فمن اجل ذلك لم يتيسر لهم منع تصاعد بعض عناصر من فحوى النسخ المذكورة في اثناء ذهابها من باريس الى بخارست ومن ثم علمنا الاشيآء الاتي تفصيلها : من اول انشآء المجلس في العاشر من مارس الى الرابع من ابريل اجتمعت الاعضاء خمسة مرار لا غير وكانوا كل مرة لا يلبثون الّا مدة وجيزة ما عدا اجتماعهم الاخير الذي استمروا فيه عدة ساعات متوالية ووقعت في خلاله منازعة شديدة بينهم ☼ وفي اوائل المفاوضات صرح مسيو دروين دي لوي وزير الامور الخارجية بدولة فرانسا بقضية وجوب حفظ اتحاد الولايتين اعنى ابقاءهما دولة واحدة كما كانتا عليه مدة الامير كوزا المخلوع ووافق على هذه القضية كل من وكلاء الدول اللاتي امضين على شروط اتفاق عام ١٨٥٦ واتفاق عام ١٨٥٨ غير ان بعضهم شرط لذلك مخايرة اهل الولايتين انفسهم لكي لا يدعوا بانهم جبروا على الاتحاد ووكيل دولة روسيا اعلن ان دولته تود الاتحاد المذكور لكنها على يقين بانه مستحيل لان اهل البغدان يرغبون في الانفصال . ثم تفاوضوا في امر مجلس النواب فذهب مسيو دروان دي لوي الى ان يبقي على ما هو عليه ويكلف باقتراح ما يلزم لاثبات الاتحاد او عدمه ولكن وكلاء الدول الاخر لم يوافقوا مسيو دروان

دي لوي على ذلك بدعوى ان المجلس جرى انتخابه مدة الامير كوزا وهو متشرب سياسته واجمعوا على طلب حله من ارباب الحكومة الوقتية واجابت الحكومة الوقتية الى ذلك . ثم جرت المفاوضة في قضية انتخاب وال جديد مكان الامير كوزا فاشار موسيو دروان دي لوي بان يولى امير اجنبي ولكن لم يوافق على هذا الراي سوى اثنان من وكلاء الدول الاخر وهما وكيل دولة ايطاليا ووكيل دولة بروسيا واما وكلاء روسيا وانكلتيرة واوستريا والدولة العثمانية فقد اجمعوا على وجوب تولية وال من اهل البلاد * قال: ومن هذا يتضح ان انتخاب اهل الولايتين للامير شارلس هوهنزولرن - سقمرنكن قد جرى ضد ارادة الدول الاربع المذكورة ولا ريب انه سيكون لذلك تاثير بالامير شارلس اذ يبعد ان يقبل هذا الامير الولاية المعروضة عليه على رغم من اربع دول من الدول الكبار اللاتي لهن حق التداخل بامور البلاد * اه * وهذا انما هو موافق لبعض مما قدمنا في الرائد الاخير وما قبله في شان نازلة الولايتين *

اما اهل البلاد فقد انبات رسالة تلغرافية من بخارست مورخة في ٢٥ من ابريل المنصرم بانهم فرغوا من الانتخاب وان اكثر من ثلثة ارباع القرع المجموعة هي باسم الامير تسارلس المذكور وان ارباب الحكومة الوقتية اوفدوا وافدين الى برلين لاعلام الامير شارلس بما وقع واستدعائه الى بخارست . وانبات رسالة اخرى من برلين مورخة في ٢٢ من الشهر المذكور بان الامير المشار اليه اجتمع بملك بروسيا ثم بمسيو دي بزمارك ولبث مدة يتفاوض معهما ثم توجه من برلين الى مدينة دصلدرف من اعمال دولة بروسيا ولم يعلم احد موضوع المفاوضة المذكورة ولا ان كان الامير عازم على قبول الولاية او لا . لكن المظنون انه توجه الى دصلدرف لاقتبال الوفود المرسلين اليه اذ لا يليق بدولة بروسيا ان يقتبلهم في برلين نفسها * هذا واما الامير فهو ابن الامير شارلس انطوان هوهنزولرن - سقمرنكن كان لوالده حق بكرسي مملكة بروسيا واستقته في عام ١٨٤٩ لملك بروسيا المتوفي وامه بنت الكران دوك دي بادن وهو الان في سن السبع وعشرين ولد في العشرين من ابريل عام ١٨٣٩ وله ثلثة اخوان واحد اسن منه وولي عهد والده واثنان اصغر منه وهو من اقرباء الامبراطور نبوليون اذ عمته تزوجها المركيز بابلي حفيد يواكيم مراد ملك نابولى صهر نبوليون الاول وهو الان خادم في عسكر بروسيا بخطة فسيال في الالاي الثاني من عسكر الدراقون *

ثم انه وقعت مذاكرة في مجلس النواب الانكليزي في خصوص النازلة التي نحن بصددها فسال احد الاعضاء وزير الامور الخارجية ما بال مجلس الدول بباريس لا يسمع له خبر انصرف ام باق يتفاوض في النازلة فاجاب الوزير ان المجلس لم يزل يتفاوض ولكن لا يقدر هو (اي الوزير) اي يعلمهم بشيء مما وقعت المذاكرة فيه ما لم يفرغ المجلس المذكور من المصلحة المجتمع لاجلها * ثم نهض عضو آخر وسال الوزير هل الدولة الانكليزية ناوية على ان توافق اهل الولايتين في انتخابهم الامير شارلس وتتعرف به ام لا فاجاب الوزير ان هذه القضية منوطة بجميع الدول الممضية على معاهدة باريس ولا تقدر الدولة الانكليزية ان تفعل شيئا إلّا بعد المفاوضة مع الدول المذكورة . اه . ومعاهدة باريس هي المشتملة على شروط اتفاق عام ١٨٥٦ وعام ١٨٥٨ المار ذكرها *

فرانسا وانكلتيرة

في جلسة مجلس النواب الانكليزي الواقعة في ٢٣ من ابريل سال احد الاعضاء وزير المال ووزير الامور الخارجية هل صحيح ما اذاعته الجرنالات من ان دولة فرانسا عادت طالبت الدولة الانكليزية بما فاض من المبالغ المدفوعة منها (اي دولة فرانسا) لوفاء مسلوبات رعايا الانكليز التي سلبت مدة ثورة الفرنسويين الاولى بمقتضى شروط الاتفاقات المنعقدة بباريس في عامي ١٨١٥ و ١٨١٨ * فاجاب مستر كلادصطن بان المكاتبة التي جرت بين الدولتين في شان هذه النازلة آخر تاريخها في عام ١٨٥٦ وانه من ذلك التاريخ الى الان لم يقع بينهما مكاتبة جديدة وانه هو (اي كلادصطن) يظن ان هذه النازلة انتهت انتهاء باتا *

روسيـــــا

في السادس عشر من ابريل بينما كان الامبراطور الكسندر الثاني خارجا من احد متنزهات الحاضرة يقال له الحديقة الصيفية ليركب العاجلة دنا منه رجل وبيده طبنجة واطلقها عليه لكن احد الحاضرين تداركه وقبض على ذراع الرجل ورفعه فذهبت الرصاصة صعدا وفي الحال قبض الجمهور على ذلك الشرير واسلموه الى الضبطية حتى ينال منها القصاص المستوجب له على فعله هذا القبيح * فانتشر خبر الحادث في المدينة وحصل للاهلين منه اضطراب شديد ثم فرح عظيم على نجاة الامبراطور وفي عشية ذلك اليوم نوروا الديار من تلقاء انفسهم وزينوها تعريضا عن سرورهم ومضت الاعيان منهم الى السرايا لتهنئة الامبراطور فخرج اليهم واستكثر بخيرهم ثم امر باحضار الرجل الذي تدارك القاتل وقبض ذراعه وشكره بحضور الجمهور معترفا له بانه انجاه من القتل وقلده خطة اشراف البلاد مجازاة له على ما فعل فتلقى الجمهور ذلك بالدعاء والتحيات على الوجه الدارج عند الافرنج وبقيت المدينة منورة ومزينة طول الليل . اما الرجل الذي انجا الامبراطور فاسمه « اوسيب ايوانويتش كوميساروف » من قرية مولفتينو سنه خمس وعشرون سنة كان من قبل في رق البارون كستر ولما ابطل الامبراطور العبودية مضى الى صانبترسبورغ ودخل في خدمة احد صناع البرانط وتقدم عند عرفه حتى صار كبير الخدام وتزوج منذ عامين وله الان بنت * هكذا في التيمس اما القاتل فقيل انه احد اغنياء الروس اصبح فقيرا بسبب اسرافه الزائد وسبب ابطال الامبراطور العبودية * هذا وتوقفنا عن نشر الخبر المتقدم في رائد الاسبوع الماضي لان الجرنالات السالفة لم تنبي عنه بالتفصيل اللازم *

جرمانيـــا

انبانا في العدد الرابع عشر نقلا عن رسالة تلغرافية من فيينة مورخة في ١١ من ابريل المنصرم ان دول جرمانيا الصغار اتفقت على عدم قبول مطلب دولة بروسيا المنبا عنه يوميذ بتمامه وعدم اقتراعه وقت ضرب القرعة فالان قرانا في السيمافور رسالة تلغرافية من اوغسبورغ من اعمال مملكة البافيار مورخة في ٢٢ من ابريل المذكور تخبر بان تسعا من دول العصبة الصغار بعثت وزراءها لعقد مجلس خصوصي بتلك المدينة للنظر في نازلة الاصلاح وان الوزراء المذكورين اجتمعوا عدة مرار واجمع رائهم على وجوب الانتصار لنازلة الاصلاح في نفسها لا لمطلب بروسيا الخصوصي لان هذه النازلة هي من اهم المصالح العمومية النافعة للجميع * ورسالة اخرى من فرنكفورت بالتاريخ المذكور تقول ان وكيل دولة اوستريا في مجلس فرنكفورت وافق الاعضاء الاخر على قضية احالة هذه النازلة الى نظر جماعة من الامناء ليتاملوها كالواجب ويعلموا المجلس بما يلزم اجراوه في شانها كما قدمنا في الرائد وذكر المجلس بان دولته كانت تشمرت الى هذه المصلحة نفسها في عام ١٨٦٣ وعرضت على المجلس والدول المتحالفة رسم قوانين لاجراء الاصلاح المذكور قال واذا وقف كل منا (اي من الدول المتحالفة المكونة منها عصبة جرمانيا) عند شروط صك المحالفة والقوانين المبنية العصبة عليها تطمان القلوب وتطيب الخواطر ويسهل النظر في ما يلزم لنوال الارب . اه . وهذه العبارة الاخيرة تعريض عن الخلاف الكائن بين دولة اوستريا المذكورة ودولة بروسيا فكان وكيل اوستريا اراد ان يقنع اهل المجلس بان دولته ليست قاصدة محاربة دولة بروسيا وانه اذا وقفت هذه الدولة عند العهود وقامت بشروطها لا خوف من ان يجرى عليها ادنى تعدي من قبلها (اعني من قبل اوستريا) . هذا ما كان من امر نازلة الاصلاح اما مدة انتخاب مجلس النواب فعلى ما اخبرت الجرنالات قريبة وربما في القابل الاتي نعلم ان شاء ماذا يكون منهم *

فرانســـا

انبانا في العدد الرابع عشر عن المزاحمة التي كانت وقتئذ بين الدولة الفرنسوية واهل حزبها وبين اهل حزب المضادين لها المعروفين بلقب ليبرال في خصوص الانتخاب المستعد له في مدينة ستراز بورغ وما يليها * فالان ورد الخبر بان اكثر القرع كانت للشخص المصرح باسمه من قبل الدولة وهو مسيو دي بوسيار ولهذا ثبت انتخابه فكان النصر في هذا الحادث لحزب الدولة على حزب الليبرال لكن الجرنالات الفرنسوية مجمعة على قول ان هذا الانتصار عرضي ولا يصلح ان يكون دليلا على ضعف حزب الليبرال وذلك لان الذي ساعد انتخاب مسيو دي بوسيار قرع اهل القرى والفلاحين الذين لم يزالوا اغبياء بالنسبة الى اهل المدن * وقد ساعد على ذلك ايضا جرنال ينشر بين هولاء من قبل الدولة باللغة النمسوية التي هي لغتهم فان هذا الجرنال لم يقتصر على التنويه باسم من تريده الدولة بل استعمل الطعن والنميمة ضد صاحب حزب الليبرال لتنفير الناس منه * اما اهل مدينة ستراز بورغ نفسها فاكثرهم اقترع اسم مسيو لابولا فانه جمع من القرع فيها ما يزيد على ضعفي ما تجمع باسم مسيو دي بوسيار * وبناء على ذلك نرى اهل حزب الليبرال راضيين بما حصلوه وان كان صاحبهم لم ينل عضوية المجلس * بل قال بعض جرنالات اهل حزب الليبرال « لو ابيح لنا ان نعمل كل ما ابيح لغرمائنا لكنا تجاوزناهم بكثير في كل مكان » اي لكان صاحبهم حصل اكثر القرع في كل مكان *

نازلة الحرب

جل ما يمكن لنا ان نقوله الان في شان هذه النازلة المنصبة اليها الان افكار اهل اوروبا زيادة على ما قلناه في رائد الاسبوع الماضي هو ان دولة اوستريا لاثبات انها ليست ناوية على محاربة بروسيا شرعت بنقل عساكرها من شمالي المملكة الى الاقاليم الجنوبية ولاسيما اقليم فينيسية وان دولة بروسيا لم ترتض بذلك ولم تبطل التجهيز وان دولة ايطاليا مجتهدة في تجهيز جميع قواها البرية والبحرية اجتهادا غريبا ووافقها على ذلك كل من مجلس النواب والسيناتو وفوضا وزير المال بصرف ما يلزم لانجاز ذلك على احسن

وجه . ولكن كل واحدة من هذه الدول الثلث باقية على تكرار قول ما قالته منذ ابتداء التجهيز وهو انها فعلت ذلك لمجرد التحفظ . فان بروسيا تزعم انها لا تريد الحرب ولا تبتدي بها وكذلك تزعم دولة اوستريا ودولة ايطاليا والثلث يجبن سن يندبهن الى التوقف عن التجهيز «متى توقف الغير اتوقف انا» واما هناك حادث جديد وهو ان دولة بروسيا لما رات دولة الساكس شارعة بتجهيز عسكرها ايضا بعثت تحتم عليها بكف ذلك وابت دولة الساكس الانقياد الى هذا الحتم . فاذا اعتدت دولة بروسيا على هذه الدولة لابد لدولة اوستريا ان تنتصر لها ويكون ذلك اول اذ شاب الحرب لكن المظنون ان ذلك لا يقع الان لان كلا من الدول المتجهزة يخاف عواقب هذا الامر والله اعلم *

في البراكين

الفصل الذي نشرناه في رائد الاسبوع الماضي منقول عن حديقة الاخبار وعدم ذكرنا لذلك في العدد المذكور انما كان عن سهو ولنا في الموضوع كلام ننشره في العدد الاول او الثاني من روائد العام الاتي ان شآء الله تعالى *

تتمة لما في العدد الخامس عشر في الموضوع

ذكر شهور الفرس

شهور الفرس كلها ثلثون يوما فاولها فروردين ماه واول يوم منه النوروز وبينه وبين المهرجان مائة واربعة وتسعون يوما والثاني ارديبهشتماه وخورداذماه وتيرماه ونيمروز عيد المهرجان ومرداذماه وشهريرماه ومهرماه ويوم السادس عشر منه المهرجان وابانماه فيه ابانروز عيد ابانكاه وفي اخره خمسة ايام الفرودجان واذرماه اول يوم منه يخرج الكوسج راكبا بغالة بالعراق وارض فارس ولا يعرف ما وصفنا الا بالعراق وارض العجم واهل الشام والجزيرة ومصر واليمن لا يعرفون ذلك ويطعم مدة من الايام الجوز والثوم واللحم السمين وما عدا ذلك من الاطعمة الحارة والاشربة المسخنة الدافعة للبرد فيظهر طارد للبرد ويصب عليه الماء البارد فلا يجد لذلك شيئا من الم ويصيح بالفارسية كرما كرما يعنى الحر الحر وهذا وقت عند الاعاجم يطربون فيه ويظهرون السرور وكذلك في اوقات كثيرة من فصول السنة ودوران الاذرخش وديماه وبهمن ماه واسفندارمز ماه فذلك ثلثمائة وخمسة وستون يوما * وايام الفرس : هرمز وبهمن وارديبهشت وشهرير واسفندارمز وخرداذ ومرداذ وديباذر واذر وابان وخور وماه وتير وجوش ودبر ومهر ودمل واسروش وفروردين وبهرام ورام وفيه يقول الشاعر

باكر بنا لذة المدام * في يوم سبت ويوم رام
شريطتي فيه ان تراني * وقت الضحى فاتر الكلام

وباد وديبادين واذر واشتاد واسمان وداماد ومارسفند وانيران فاما ايامهم المعروفة بالفرودجان فهي اهندكاه اسميهاه مشركاه مشروكاه كاساه وكانت العرب تسمى هذه الايام الخمسة ايام الهرير والهبير وقالب القهر وجافل الطعن ومذحذح البعير وكانت الفرس تكبس في كل مائة وعشرين سنة شهرا وانما اخروا ذلك الى مائة وعشرين سنة لان ايامهم كانت سعودا ونحوسا فكرهوا ان يكبسوا في كل اربع سنين يوما فينتقل بذلك ايام السعود الى ايام النحوس ولا يكون السرور اول يوم من الشهر والله ولي التوفيق * (من مروج الذهب)

في بلاد السودان

قال المسعودي — ولما تفرق ولد نوح في الارض صار ولد كوش ابن كنعان نحو المغرب حتى قطعوا نيل مصر ثم افترقوا فصارت منهم طائفة متيمنين بين المشرق والمغرب وهم النوبة والبجة والزنج وصار منهم فريق نحو المغرب وهم انواع كثيرة نحو الزغاوة والكانم ومركه وكوكو وغانه وغير ذلك من انواع السودان والدمادم * ثم افترقوا الذين تيمنوا بين المشرق والمغرب فصار الزنج من المكير والمشكر وبربرا وغيرهم من انواع الزنج وقد قدمنا فيما سلف من هذا الكتاب عند ذكرنا للبحر الحبشي الخليج البربري وما عليه من انواع السودان واتصالهم في ديارهم الى بلاد الدهلك والزيلع وناصع وهولاء القوم هم اصحاب جلود النمورة الحمر وهي لباسهم ومن ارضهم تحمل الى بلاد الاسلام وهي اكبر ما يكون من جلود النمورة واحسنها للسروج وبحر الزنج والاحابش هو عن يمين بحر الهند وان كانت مياهها متصلة ومن ارضهم يحمل الذبل من ظهور السلاحف وهي التي تتخذ منها الامشاط كالقرون واكثر ما يكون الدابة المعروفة بالزرافة في ارضهم وان كانت عامة الوجود في ارض النوبة دون سائر بلاد الاحابش وقد تنوزع في نتاج هذا النوع من الدواب المعروفة بالزرافة فمنهم من راى ان بدء نتاجها من الابل ومنهم من راى ان ذلك بجمع بين الابل والنمورة وان الزرافة ظهرت من ذلك ومنهم من زعم انه نوع من الحيوان قائم بذاته كقيام الخيل والحمير والبقر وان ليس سبيلها كسبيل البغل المولودة من النتاج بين الخيل والحمير وتدعى الزرافة بالفارسية اشتركاو وقد كانت تهدى الى ملوكهم من ارض النوبة كما تحمل الى ملوك العرب ومن

كرم العمومة والخئولة مجده * سلفا قريش فيه والانصار
هو نوء يمن منكم وسعادة * وسراج ليل فيكم ونهار
فاقمع شياطين النفاق بمهتد * ترضى البرية هديه والبار
ليسير في الافاق سيرة رافة * ويسوسها بسكينة ووقار
فالصين منظوم باندلس الى * حيطان رومية فملك ذمار
ولقد علمت بان ذلك معصم * ما كنت تتركه بغير سوار

واستعطف ملك بن طوق لقومه بني تغلب وكانوا افسدوا في عمله واكلوا الطرق فخافوه واستشفعوا بابي تمام فقال في قصيدة مشهورة يخاطب بها ملكا

ورايت قومك والاساءة منهم * جرحى بظفر للزمان وناب
هم صيروا تلك البروق صواعقا * فيهم وذاك العفو سوط عذاب
فاقل اسامة جرمها واصفح لها * عنه وهب ما كان للوهاب
رفدوك في يوم الكلاب وشققوا * فيه المزاد بجحفل كلاب
وهم بعين اباغ راشوا للسوغى * سهميك عند الحرث الحراب
وليالي الثرثار والحشاك قد * جلبوا الجياد لواحق الاقراب
فمضت كهولهم ودبر امرهم * احداثهم تدبير غير صواب
لا رقة الحضر اللطيف غذتهم * وتباعدوا عن فطنة الاعراب
فاذا كشفتهم وجدت لديهم * كرم النفوس وقلة الاداب
لك في رسول الله اعظم اسوة * واجلها في سنة وكتاب
اعطى المولفة القلوب رضاهم * كرما ورد اخائذ الاحزاب

فذكر اصحاب الاخبار ان هذه القصيدة وقعت من ملك اجل موقع فاجزل ثوابه عليها وقبل شفاعته ورد القوم الى رتبتهم ومنزلتهم من بعد الياس المستحكم والعداوة الشديدة * وكان ابو قابوس الشاعر رجلا نصرانيا من اهل الحيرة منقطعا الي البرامكة فلما اوقع الرشيد بجعفر صنع ابو قابوس ابياتا وانشدها الرشيد يشفع عنده للفضل بن يحيى

امين الله هب فضل بن يحيى * لنفسك ايها الملك الهمام
وما طلبي اليك العفو عنه * وقد قعد الوشاة به وقاموا

وكانت لرجل شهادة عند ابي دلامة فدعاه الى تبليغها عند القاضي ابن ابي ليلى فقال له ان شهادتي لا تنفعك عنده فقال الرجل لابد من شهادتك فشهد عند القاضي وانصرف وهو يقول

اذا الناس غطوني تغطيت دونهم * وان بحثوا عني ففيهم مباحث

فقطع القاضي على الخصم بشهادة ابي دلامة وقبض المشهود له المال وغرمه القاضي للمشهود عليه تحرجا من ظلمه ويقال انما شهد لطبيب عالج ولسه من علة به وامره ان يدعي على من شآء بالف درهم ففعل الطبيب وشهد ابو دلامة وهذا اشبه بمجونه من الاول * وذكر العتبي ان رجلا من اهل المدينة ادعى حقا على رجل فدعاه الى ابن حنطب قاضي المدينة فقال من يشهد بما تقول فقال زنقطة فلما ولى قال القاضي ما شهادته له الا كشهادته عليه فلما جاء زنقطة القاضي وقال له فداك ابي وامي احسن والله الشاعر حيث يقول

من الحنطبين الذين وجوههم * دنانير مما سيب في ارض قيصرا

فاقبل القاضي على الكاتب فقال كبير ورب السماء ما احسبه شهد الا بالحق فاجز شهادته . وخاصم جرير بن الخطفاء الحماني الشاعر الى قاضي اليمامة فقال في ابيات رجز بها

اعوذ بالله العلي القهار * من ظلم حمان وتحويل الدار

فقال الحماني مجيبا له

ما لكليب من حمى ولا دار * غير مقام اتن واعيار
قب البطون داميات الاظفار * - (ويروى) - قعس الظهور داميات الاظفار

فقال جرير مقام اتني واعياري لا اريد غيره وقد اعترف به فقال القاضي هي لجرير وقضى على الحماني بشعره الذي قال * وكان الفرزدق يجلس الى الحسن البصري فجاءه رجل فقال يا ابا سعيد انا نكون في هذه البعوث والسرايا فنصيب المراة من العدو وهي ذات زوج افتحل لنا من قبل ان يطلقها زوجها فقال الفرزدق قد قلت انا مثل هذا في شعري فقال الحسن وما قلت قال قلت

مضى من خلفاء بني العباس وولاة مصر وهي دابة طويلة اليدين والرقبة قصيرة الرجلين لا ركبتان لرجليها وانما الركبتان ليديها وقد ذكر الجاحظ في كتاب الحيوان عند ذكر الزرافة كلاما كثيرا في نتاجها وان في اعالى بلاد النوبة تجتمع سباع ووحوش ودواب كثيرة في حرارة القيض الى شرائع المياه فتتسافد هنالك فيلقح منها ما يلقح ويمتنع ما يمتنع فيجي من ذلك خلق كثيرة مختلف الصور والاشكال منها الزرافة والزرافة ذات اظلاع وهي دابة منحنية الى خلفها منصوبة الظهر الى موخرها وذلك لقصر رجليها وللناس في الزرافة كلام كثير على حسب ما قدمنا في بدء نتاجها وان النمورة بارض النوبة عظيمة الخلق وان الابل صغيرة الخلق قصيرة القوائم وان ذلك كاتساع ارحام القلاص العربية لعوالج كرمان وغيرها من ابل خراسان فيظهر بينهما ويتولد عنهما الجمال البخت والجمازات ولا ينتج بين بختي وبختية وانما يصح هذا النوع من الابل بين فوالج الابل وهي ذات السنامين وبين قلاص الابل وهي النوق العربية وكنتاج البخت من البجاوية والمهرية وللزرافة اخبار كثيرة قد ذكر ذلك صاحب المنطق في كتابه الكبير في الحيوان وفي منافع اعضائها وغير ذلك من سائر اعضاء الحيوان وقد اتينا على ما يحتاج اليه من ذلك في كتابنا المترجم بالقضايا والتجارب والزرافة عجيبة الفعل في الفها وتوددها الى اهلها وهي كالفيلة منها وحشية ومنها مستانسة اهلية * وقد قدمنا الذكر في الزنوج والاجناس من الاحابش الذين صاروا عن يمين الفيل ولحقوا باسفل البحر الحبشي وقطعت الزنج دون سائر الاحابش الخليج المنفصل من اعلى النيل الذي يصب الى بحر الزنج فسكنت الزنج في ذلك السقع واتصلت مساكنهم الى سفالة وهي اقاصي بلاد الزنج واليها تقصد مراكب العمانيين والسيرافيين وهي غاية مقاصدهم في اسافل بحر الزنج كما ان اقاصي بحر الصين متصل ببلاد السيلا وقد تقدم ذكرها فيما سلف من هذا الكتاب وكذلك اقاصي بحر الزنج وبلاد سفالة واقاصي بلاد واق واق وهي ارض كثيرة الذهب كثيرة العجائب خصبة حارة واتخذها الزنج دار مملكة وملكوا عليهم ملكا سموه وقيمى وهي تسمية لسائر ملوكهم في سائر الاعصار على ما قدمنا ءانفا ويركب وقليمى وهو يملك سائر ملوك الزنوج في ثلثمائة الف فارس ودوابهم البقر وليس في ارضهم خيل ولا بغال ولا ابل ولا يعرفونها وكذلك لا يعرفون الثلج ولا البرد ولا غيرهم من الاحابش وفيهم اجناس محددة الاسنان ياكل بعضهم بعضا ومساكن الزنج من حد الخليج المتشعب من اعلى النيل الى بلاد سفالة والواق واق ومقدار مسافة مساكنهم واتصال مقاطنهم في الطول والعرض نحو سبعمائة فرسخ برا واودية وجبال ورمال والفيلة بارض الزنج في نهاية الكثرة وحشية كلها غير مستانسة والزنج لا تستعمل شيئا منها في حرب ولا غيرها بل تقتلها وذلك انهم يطرحون لها نوعا من ورق الشجر ولحائه واغصانه يكون بارضهم في الماء ويختفي رجال الزنج فترد الفيلة لشربها فاذا شربت من ذلك الماء حرقها واسكرها فتقع ولا مفاصل لقوائمها ولا ركب على حسب ما قدمنا ءانفا ويخرجون اليها باعظم ما يكون من الحراب فيقتلونها لاخذ انيابها فمن ارضهم تجهز انياب الفيلة في كل ناب منها خمسون ومائة من بل اكثر من ذلك فيجهز الاكثر منها من بلاد عمان الى ارض الصين والهند وذلك انها تحمل من بلاد الزنج الى عمان ومن عمان الى حيث ما ذكرنا ولولا ذلك لكان العاج بارض الاسلام كثيرا واهل الصين يتخذ ملوكها وقوادها واراكنتها الاعمدة من العاج ولا يدخل قوادها ولا احد من خواصها على ملوكها بشي من الحديد بل بتلك الاعمدة المتخذة من العاج ورغبتهم فيما استقام من انياب الفيلة لا فيما يتقوس لاتخاذ الاعمدة منه على ما ذكرنا ويستعمل العاج في دخن ببيوت اصنامها وابخرة هياكلها كاستعمال النصارى في الكنايس الدخنة المعروفة بدخنة مريم وغيرها من الابخرة واهل الصين لا يتخذون الفيلة في ارضهم ويتطيرون من اقتنائها والحرب عليها لخبر كان لهم في قديم الزمان في بعض حروبهم والهند كثيرة الاستعمال لما يجهز اليهم

(التبعة للعدد الاتي ان شآء الله)

اعــــلان

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطبآء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان وتباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح القديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وتبدل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

وذات حليل انكحتنا رماحنا * حلالا لمن يبني بها لم تطلق

فقال الحسن صدق فحكم بظاهر قوله وما اظن الفرزدق والله اعلم اراد الجهاد في العدو المخالف للشريعة لكن اراد مذهب الجاهلية في السبايا كانه يشير الى العزة وشدة الباس . وقيل ان عمر بن الخطاب كان يتعجب من قول زهير

فان الحق مقطعه ثلاث * اداءٌ او نفار او جـــلاءٌ

وسمي زهير قاضي الشعراء بهذا البيت يقول لا يقطع الحق الا الاداءٌ او النفار وهو الحكومة او الجلاء وهو العذر الواضح ويروى يمين او نفار وهذه الثلاث على الحقيقة هي مقاطع الحق كما قال على انه جاهلي وقد وكدها الاسلام *

باب شفاعات الشعرآء وتحريضهم

قال عبد الكريم عرضت قتيلة بنت النضر بن الحرث للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف فاستوقفته وجذبت رداءه حتى انكشف منكبه وقد كان قتل اباها فانشدته

يا راكبا ان الاثيل مظنـــة * من صبح خامسة وانت موفق

ابلغ به ميتا بان قصيـــــدة * ما ان تزال بها الركائب تخفق

مني اليه وعبرة مسفوحـــــة * جادت لمائحها واخرى تخنق

فلتسمعن النضر ان ناديتـــه * ام كيف يسمع ميت لا ينطق

ظلت سيوف بني ابيه تنوشه * لله ارحام هناك تشـــــقق

قسرا يقاد الى المنية متعبـــا * رسف المقيد وهو عان موثـــق

امحمد ها انت نجل نجيبـــة * من قومها والفحل فحل معـرق

ما كان ضرك لو مننت وربمـــا * من الفتى وهو المغيظ المحنـــق

والنضر اقرب من قتلت وسيلـة * واحقهم ان كان عتق يعتـــق

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت سمعت شعرها هذا ما قتلته * ولما قتل الحارث بن ابي الشمر الغساني المنذر بن ماء السماء وهو المنذر الاكبر وماء السماء امه اسر جماعة من اصحابه وكان فيمن اسر شاس بن عبدة في تسعين رجلا من بني تميم وبلغ ذلك اخاه علقمة بن عبدة الشاعر صاحب

امرء القيس وهو معروف بعلقمة الفحل فقصد الحرث ممتدحا بقصيدته المشهورة التي اولها

طحا بك قلب بالحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب

فانشده اياها حتى اذا بلغ الى قوله

الى الحارث الوهاب اعملت ناقتي * لكلكلها والقصر يين وجيب

اليك ابيت اللعن كان وجيبها * بمشتبهات هولهن مـــــهيب

هداني اليك الفرقدان ولاحب * له فوق اعلام المتان علـــوب

فلا تحرمني نائلا عن جنايـــة * فاني امرءٌ وسط القباب غريب

وفي كل حي قد خبطت بنعمة * فحق لشاس من نداك ذنوب

فقال الحارث نعم واذنبة واطلق له شاسا اخاه وجماعة اسرى بني تميم ومن سال فيه او عرفه من غيرهم * وكان لامية بن حرثان ولد اسمه كلاب هاجر الى البصرة في خلافة عمر رضي الله عنه * فقال امية

ساستادي على الفاروق ربـــا * له عمد الحجيج الى سبـــاق

ان الفاروق لم يردد كلابـــا * على شيخين ما لهمـــا رواقي

فكتب عمر الى ابي موسى الاشعري باشخاص كلاب فما شعر امية الا به يقرع الباب * وما زالت الشعراء قديما تشفع عند الملوك والامراء لابنائها وذوي قرابتها فيشفعون بشفاعاتهم وينالون الرتب بهم * ودخل العماني الشاعر وهو ابو العباس محمد بن ذويب الفقيمي على الرشيد فانشده ارجوزة يقول فيها

قل للامام المقتدي بامـــه * ماقاسم دون مدى ابن امه

* فقد رضيناه فقم فسمه *

فقال الرشيد ما رضيت ان اسميه وانا قاعد حتى اقوم على رجلي فقال له يا امير المومنين ما اردت قيام جسم لكن قيام عزم فامر الرشيد للقاسم اما جائزة هذا الشيخ فعليك وقد سالنا ان نوليك العهد فاجبناه * وشفع الطاءي للواثق عند ابيه المعتصم في ان يوليه العهد فقال

فاشدد بهارون الخلافة انـــه * سكن لوحشتها ودار قــــرار

بفتى بني العباس والقمر الذي * حفته انجم يعرب ونـــــزار